

الموسم الرابع نظرية النظام الاجتماعي: فهم ديناميات المدارس كنظم مفتوحة

نظرية النظام الاجتماعي

هي طريقة للنظر في العلاقة بين الاحتياجات الفردية والأهداف التنظيمية داخل المنظمة. توفر نظرية إنشاء والحفاظ على المستوى الأمثل من التوازن داخل المنظمة وبين مكوناتها المختلفة تفاعلاً ثابتاً ومستمرًا بين المنظمة الرسمية وغير الرسمية ومكونات المنظمة. غالبًا ما يكون هذا الصراع المستمر نتيجة للتعليقات الداخلية أو الخارجية التي تسبب عدم توازن داخل المنظمة مما قد يؤثر على الثقافة والبنية الاجتماعية للمنظمة عندما تسعى المنظمة إلى تحقيق الهدف الرئيسي للمنظمة ووظيفتها الرئيسية - تعليم الأطفال..

تذكر هذه النظرية المشاركين بأنه من المهم تحقيق توازن بين الاحتياجات البيروقراطية الرسمية للمنظمة واحتياجات الأشخاص الذين يشكلون المنظمة.

سيساعد فهم نظرية النظم الاجتماعية قادة المدارس على القيام بما يلي:

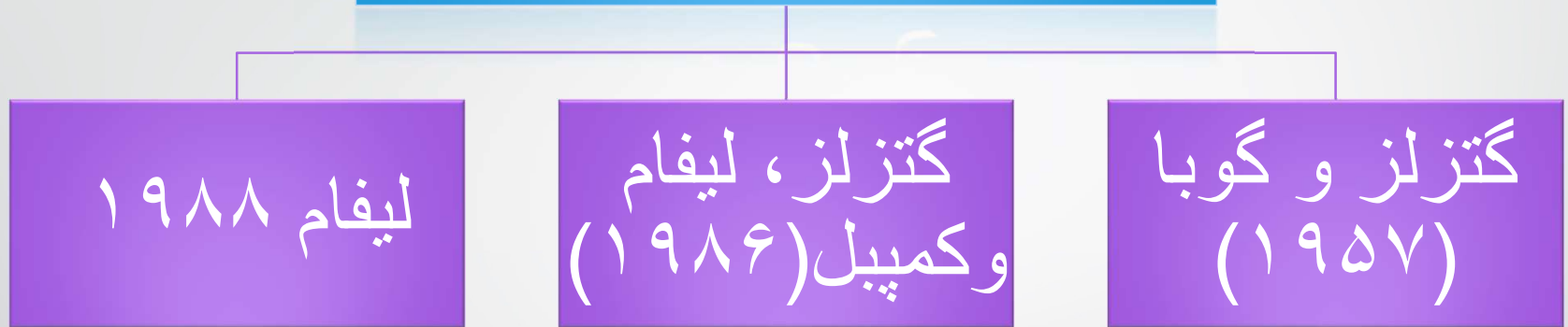
- ✓ تحديد القضايا والمشاكل
- ✓ اتخاذ قرارات أفضل
- ✓ خلق توازن بين احتياجات المنظمة واحتياجات الأفراد
- ✓ فهم وإدراك النزاعات وكيفية التعامل معها
- ✓ فهم الأدوار المتعددة داخل المنظمة
- ✓ الموازنة بين احتياجات المنظمة واحتياجات المجتمع خارج المنظمة

الأفراد مقابل المنظمات

يعيش الأفراد ويعملون في مجموعة متنوعة من المنظمات ، من المنظمات ذات الهيكل الرسمي بالكامل إلى الهيكل غير الرسمي تقريبًا. من بين هذه الهياكل التنظيمية ، هناك تفاعل مستقر بين رغبات واحتياجات الأفراد و رغبات واحتياجات المنظمة. كل شخص يدخل في هيكل تنظيمي ، سواء كان عائلة أو فصلًا دراسيًا أو مدرسة ، يفترض دورًا يعكس غالبًا التفاعل بين القيود التنظيمية واحتياجات الأفراد ورغباتهم.

التفاعل بين مكونات المنظمة نفسها هو أساس نظرية النظام الاجتماعي

إطار نظرية النظام الاجتماعي الناتج عن الأنشطة



تصف نظرية النظام الاجتماعي كيفية استجابة المنظمات للمحفزات التي توفرها الهياكل الرسمية وغير الرسمية للمنظمات وكيف تتفاعل المنظمة مع البيئة الخارجية.

إن الترابط بين المكونات التنظيمية المختلفة والوظائف وغير الوظائف وتأثيرات هذه التفاعلات مهم أيضًا.

"تصف نظرية النظام الاجتماعي ديناميكيات المنظمة بناءً على الشبكات الاجتماعية والاتصالات وتفاعلات الأشخاص داخل وخارج المنظمة"

حدد بلو وسكوت (١٩٦٢) مبدئين مهمين يساعدان في تحديد النظام الاجتماعي:

١- بنية العلاقات الاجتماعية أو أنماط التفاعلات الاجتماعية داخل النظام الاجتماعي

٢. الثقافة أو القيم المشتركة في النظام الاجتماعي

❖ كل من الهياكل التنظيمية الرسمية وغير الرسمية داخل المنظمة هي أنظمة اجتماعية مهمة. لأن كلاهما يعمل داخل المنظمة في نفس الوقت. كل من الهياكل الرسمية وغير الرسمية مترابطة عند تحديد كيفية عمل الأفراد داخل المنظمة وكيفية تفاعلهم.

❖ إن ثقافة المنظمة لا تقل أهمية عن البنية الاجتماعية لتلك المنظمة. الثقافة تؤثر على البنية الاجتماعية والعكس صحيح. تشمل الثقافة القيم المشتركة والأعراف الاجتماعية وتوقعات الدور داخل المنظمة.

❖ تعمل ثقافة المنظمة كبوصلة معيارية للأشخاص داخل المنظمة.

❖ الثقافة التنظيمية هي الأساس للاتفاق على سلوك وتوقعات وأدوار الأشخاص الذين يشكلون المنظمة.

ما هو النظام الاجتماعي؟

النظام الاجتماعي موجود في جميع الهياكل التنظيمية ، الرسمية وغير الرسمية. بالإضافة إلى ذلك ، يعمل الفرد في أنظمة اجتماعية متعددة ، وتكون الأنظمة الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من الأنظمة الاجتماعية الأكبر.

على سبيل المثال : يعمل النظام الاجتماعي للفصل الدراسي ضمن نظام اجتماعي مدرسي حيث تكون المدرسة نفسها جزءًا من النظام التعليمي.

كل من هذه الأنظمة ، أو نظام مع أنظمتها الفرعية ، قد حدد القواعد واللوائح والتوقعات والأدوار والثقافات ، والنظام الاجتماعي لديه ، عناصر رسمية.

خصائص النظم الاجتماعية

❖ الحدود

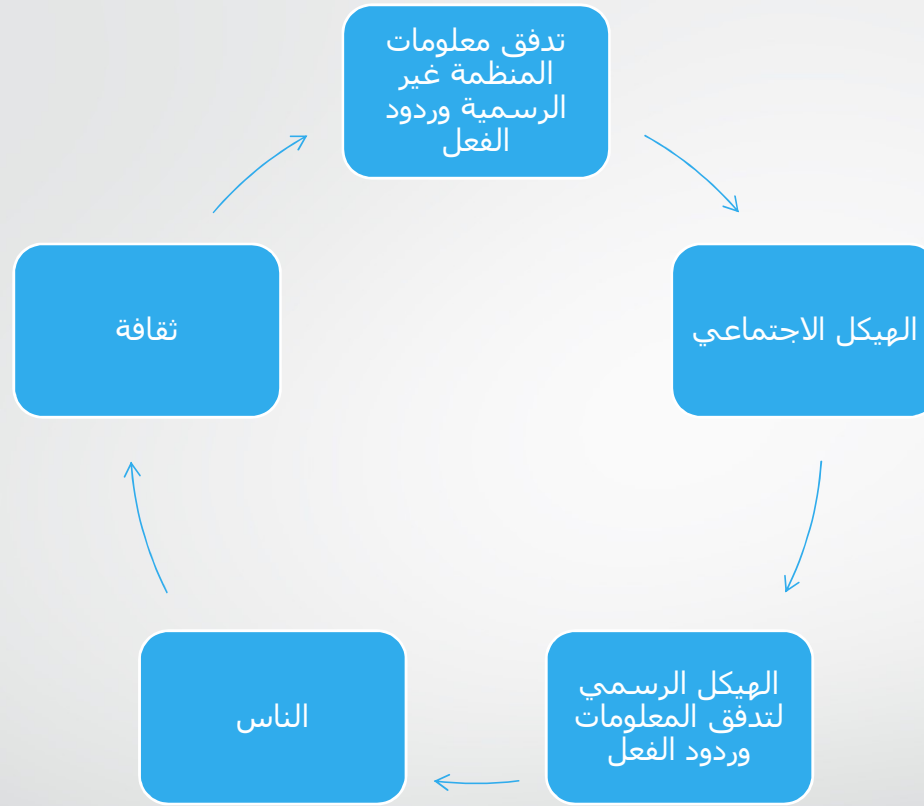
❖ الأشخاص

❖ التبادل المفتوح للمعلومات بين النظام الاجتماعي والبيئة الخارجية

❖ معايير

❖ الأدوار والتوقعات

❖ الاعتماد المتبادل



يسعى الأفراد في أدوار محددة موصوفة في النظام الاجتماعي دائماً إلى الحفاظ على التوازن أو التوازن والتنسيق داخل المنظمة.

التوازن

تواجه النظم الاجتماعية درجات متفاوتة من عدم التوازن في الاستجابة للأحداث الداخلية والخارجية ، وتسعى باستمرار للحفاظ على التوازن والتنسيق والتوازن.

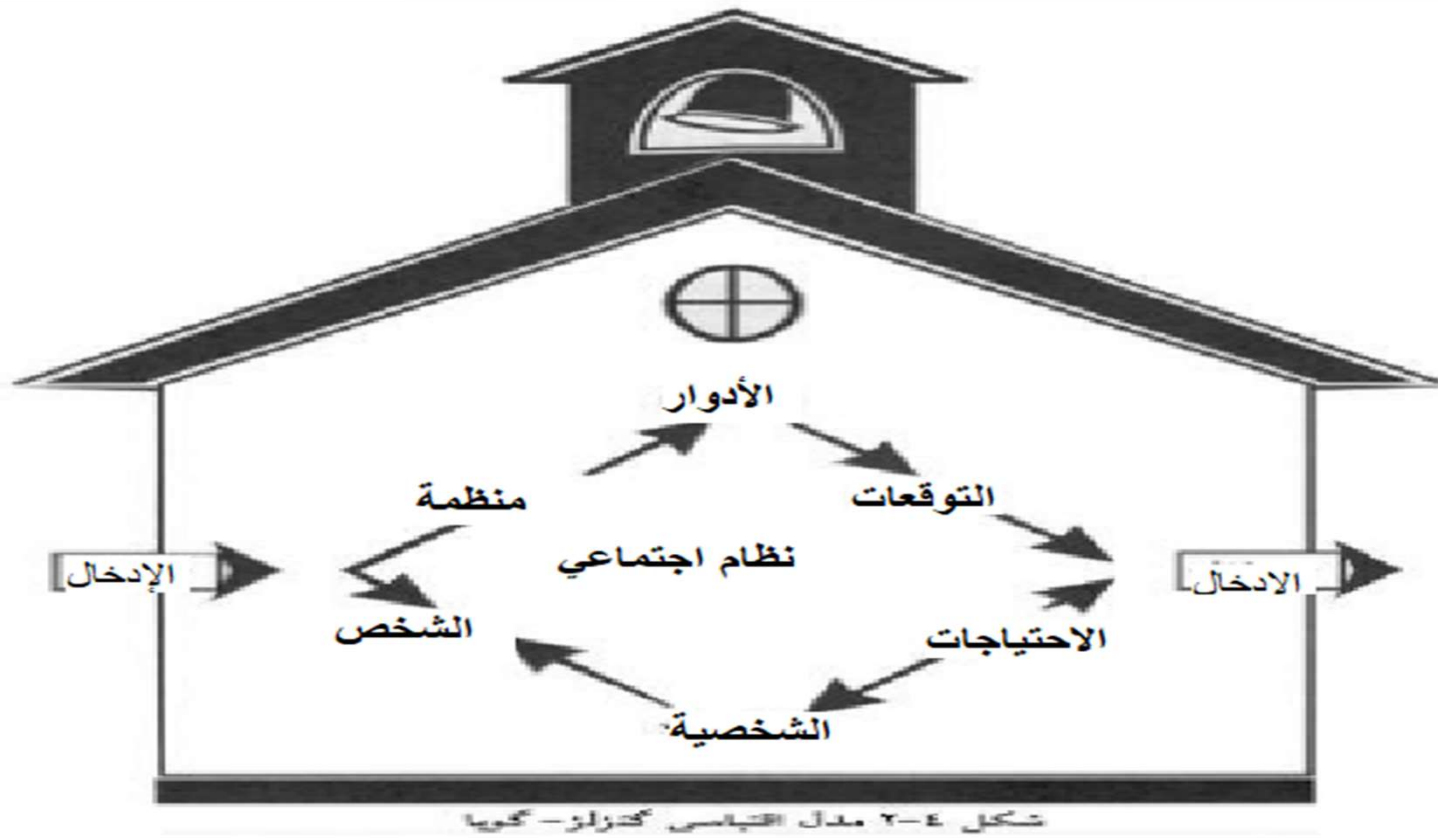
تتكون المدرسة كنظام اجتماعي من أفراد وأنظمة فرعية وهيكل رسمية وغير رسمية في شبكة معقدة من التفاعلات. إنه يتفاعل بمجرد اضطهاد النظام الاجتماعي من خلال الأحداث الداخلية والخارجية. يسعى النظام الاجتماعي إلى التوازن داخله وكذلك بين النظام الاجتماعي والبيئة الخارجية. تُستخدم العقوبات وضمانات الإنفاذ لتعزيز السلوكيات والإجراءات المتوقعة واستعادة التوازن. بالإضافة إلى ذلك ، يجب أن تكون قيم واحتياجات الأفراد متوازنة مع أهداف المنظمة

نموذج Gatzels-Guba

يوفر هذا النموذج طريقة سهلة لفهم العلاقة الديناميكية والمتحركة بين المنظمة الرسمية والأشخاص الذين يشكلون النظام الاجتماعي. يقدم النموذج الأساسي لـ Gatzels و Guba هيكلين عريضين من الأنظمة تسمى العناصر المعيارية والفردية.

❖ يتكون البعد المعياري للنظام الاجتماعي من التنظيم الرسمي مع مختلف الأدوار المحددة مسبقًا والبيروقراطية والتوقعات.

❖ يشير البعد الفردي للنظام الاجتماعي إلى احتياجات ورغبات وشخصيات الأفراد الذين يشكلون النظام الاجتماعي.



نموذج Gatzels-Guba

الاحتياجات والشخصية

هناك نقطة مهمة يجب ملاحظتها وهي أن الاحتياجات والشخصيات لها تأثير في الطريقة التي ينظر بها المرء إلى النظام الاجتماعي ودوره في النظام وكيفية اختيار السلوك في المنظمة. في الواقع ، الصيغة تصف هذا المفهوم بشكل أفضل. الصيغة $F = B (P * R)$ تعني أن السلوك (B) في النظام الاجتماعي هو وظيفة (F) للتفاعل بين الأدوار (R) المخصصة للأفراد من قبل المنظمة وشخصية الأفراد (p).

احتياجات الناس هي جزء من شخصيتهم

أسباب تعارض الدور

- ✓ ترتبط الصراعات الأكثر شيوعًا بعدم القدرة على تلبية مطالب الأدوار المتعددة.
- ✓ ضيق الوقت لتلبية احتياجات كل دور.
- ✓ الفرق بين احتياجات الفرد واحتياجات المنظمة.
- ✓ لا يدرك المرء التوقعات التنظيمية والنتيجة غالبًا ما تكون درجة غير سارة من غموض الدور.

نموذج موسع من Gatzels و Guba

يعتمد هذا النموذج على النظرة التقليدية للمكونات المعيارية لكل من Ferdigetzles و Goba، والتي تمت إضافة بُعد ثالث إليها، والذي يشير إلى مجموعة العمل أو مستوى الوظيفة والمهنة. بالإضافة إلى ذلك، أوضح أبوت بوضوح حلقات التغذية الراجعة الداخلية والخارجية.



شکل ۳-۴. تطبیق مدل گتزلس و گوبا و ابوت: مدل سیستم اجتماعی اعمال شده در مدارس

عناصر نموذج النظام الاجتماعي الذي اقترحه أبوت

البيروقراطية: دور البيروقراطية حاسم في فهم كيفية استجابة النظام الاجتماعي للاختلالات من خلال التغذية الراجعة الداخلية والخارجية.

الدافع: طور أبوت منظور فردي للنظام الاجتماعي من خلال التأكيد على أهمية الدافع واحتياجات وشخصية الأفراد.

مكونات مجموعة العمل: هذا بعد ديناميكي للغاية للنظام الاجتماعي الذي يطور مجموعة غير رسمية من المعايير ويؤثر على الأداء اليومي للمنظمة.

حلقات التعليقات: توفر حلقة الملاحظات الداخلية تدفقاً مستمراً لحلقات الاتصال المتعددة من أي أو جميع الأبعاد الثلاثة للنظام الاجتماعي.

تطبيق نظرية النظام الاجتماعي في القيادة المدرسية

نموذج النظام الاجتماعي له تطبيق مباشر على أسلوب القيادة في المدرسة. على الرغم من عدم وجود قيادة تتمحور حول الشخص بشكل حصري ، أو موجهة نحو المعايير ، أو موجهة نحو الحياة المهنية وموجهة نحو المهام ، إلا أن أسلوب القيادة للمدير أو الرئيس يختلف ويعتمد على الموقف ، ومستوى عدم التوازن ، وميل الفرد.

القادة الجيدون: قادرون على تحليل الموقف والتكيف معه عند الضرورة. إن إدراك وقت التغيير في اتجاه أسلوب القيادة والقدرة على القيام بذلك هو نتيجة التطبيق الفعال لنظرية النظام الاجتماعي